

روى عن أنس قوله : ما كان شخص أحب إلينا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنا إذا رأيناه لم نقم له ، لما نعلم من كراهته لذلك (١) .

حُضه على التواضع

طالما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبر ، وبَغَضَهُ إلى المسلمين ، وطالما أمر بالتواضع ، وحببه إليهم ، وكثيرا ما ضرب إليهم أعظم المثل والقدوة بنفسه ، مثل قوله :

١ - لا تُطروني كما أطرت النصارى ابن مريم ، إنما أنا عبد ، فقولوا : عبد الله ورسوله (٢) .

٢ - حج على رَحْلٍ رَثٍّ وعليه قطيفة لا تساوى أربعة دراهم ، فقال : اللهم اجعله حجاً لا رياء فيه ولا سمعة (٣) .

٣ - أعوذ بك من نقمة الكبرياء (٤) .

٤ - لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر (٥) .

٥ - كفى بالمرء شراً أن يحقير أخاه المسلم (٦) .

٦ - لا يقل أحدكم : أطعم ربك ، وضئ ربك ، اسق ربك ، وليقل سيدي ومولاي ، ولا يقل أحدكم عبدي وأمتي ، واكن فتاى وفتاى وغلماى (٧) .

٧ - إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه ، فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين ، فإنه وليّ علاجه (٨) .

(١) الاحياء ١٨٢/٢ و ٣٠٤/٣
(٢) و (٣) المواهب اللدنية ١٨٩
(٤) الى (٦) زاد اللام ٥٢/١ والاحياء ٢٩٩/٣
(٧) و (٨) فتح المبدى ٢٤٨/٢ والاحياء ١٤١/٢